العـدد ٤ (ثمن العدد نصف غرش مصري) السنة الاولى

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

התאחדות הפועלים

עתון לעניני הפועלים בא"י

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
(الدفع سلفاً)
אתהאד אלעמאל

لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر
✳
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

القدس في ١ حزيران (يونو) ١٩٢٥ — ٩ ذي القعده ١٣٤١ — ٩ - فا ٥١٨٥

التضامن

(١)

(قواعد التضامن)

ان النداء في سبيل اتحاد جمهور العمال العرب مع اخوتهم العمال اليهود الذي وجهناه منذ البدء الى العمال الذين يقرأون العربية ، لايزال يتردد صداه ، وعلينا المداومة في توجيهه الى جماهير العمال ، الى ان يتمكن من قلوبهم ، وتظهر نتائجه الموموقة وهذا النداء يقتضي الايضاح الكاف الخاص بشأن تلك القواعد التي يرتكز عليها هذا التضامن وكيفيته .

ان جمهور العمال في فلسطين ، الذي اليه توجه كلامنا هذا يتركب من قسمين متحدين باعتبارهما من طبقة العمال . الا انهما يختلفان من حيث اللغة والعوائد وطرق المعيشة والتقاليد الاجتماعية انهما متحدان في نقطة واحدة كما قدمنا بكونهما عمالا ، لان كلا منهما يعيش من عرق جبينه وكد يمينه ، وليس لديه مصدر يرتزق منه ويستمد منه قوته وقوت عياله سواه . لانه ليس بذي دور وعقار لاجتناء فوائدها وتناول اجورها ، ولا آلات وادوات صناعية لتأجيرها للغير ، ولا مال موضوع في المصارف للانفاق من فوائظه وفوائده . سوى الدم الذي يسري في عروقه وقوة اعصابه ، الذي يضطر الى تأجيرها للغير ، لينفق مايتقاضاه من الاجرة للقيام بما تتطلبه منه معيشته ومعيشة افراد عائلته . وأما ذلك الاختلاف او الفرق الكائن في اللغة والعوائد ، وطرق العمل وفي الحياة الاجتماعية ، فانها لاتؤثر البتة على الحالة الاقتصادية على إن هذا الفرق وجيه متى اقدمنا على تعيين القواعد الاساسية للتضامن العام وكيفيته ، يعني تضامن الطبقة العاملة .

ان الحق اولى ان يقال ، انه متى كانت مادة العمال البشرية قد جبلت من طين واحد ، كانت طرق التضامن اكثر سهولة وبساطة . واسهل من ذلك وجهة تضامن العمال اليهود ضمن النقابات اليهودية — مثلا — او تضامن العمال المصريين في مصر ضمن نقابات مستقلة . اما التضامن الدولي (اللاقومي) فانه اكثر صعوبة في كل مكان حيث يجب الاخذ والعطاء مع عمال ينتسبون الى شعوب مختلفة . فاننا نجد الامر ذاته في سويسرا كما في غاليسيا وفي سلانيك كما في فلسطين . على أنه توجد فضائل للتضامن الدولي اي في البلاد التي تعيش فيها امم مختلفة . وهنا في فلسطين ، يجب علينا ان نحسب الامرين معاً . فاننا نجد من الجهة الواحدة ، التجارب في شئون المعيشة التي اكتسبها العامل العربي الوطني واكتفاءه بالقليل ، وصبره الكبير ، فان هذه كلها ضرورية حين نقدم على الحصول ليس على نصرة صغيرة باهرة ، بل للدخول الى معركة تاريخية مشتركة حادة ذات مسئولية عظمى . ومن الجهة الاخرى ، الاختبارات الاوربية الكثيرة التي اكتسبها العامل اليهودي ، مع معلوماته الفنية في الصنائع والفنون ومعلوماته العامة ، سواء في شئون التضامن او الادارة الذاتية وما يحتاج اليه في حالته الراقية ، شأن العامل الاوربي . ان هاتين القوتين عليهما ان تتحدا وتتماسكا معاً ، للحصول على الغاية الوحيدة التي يرنو اليها جمهور العمال قاطبة .

وخير الامور للوصول الى الغاية المنشودة ، هي الثقة المتبادلة طبعاً . فان الفرق في درجة الحياة والاجور ، وكذلك الاختلاف في اللغة وعلم النفس وغيرهما ، ماهي ألا نفس الاسباب التي تستعملها الحكومة واصحاب الاعمال ايضاً في بعض الاحيان لايجاد روح المنافسة وعدم الثقة المتبادلة بين العمال من الامتين معاً . ونحن نسعى الى ان لاتوجد حواجز بين الفريقين . لابل بالعكس ، ان تينك القوتين ، المحلية والاوربية اليهودية ، وكلاهما من طبقة واحدة ، وهي طبقة العمال ، تتحدان بالفعل في الاجتماع في تلك النقابة الوحيدة والموحدة التي سوف تدعى باسم « التحالف العام لعمال فلسطين » . وهذا يتطلب ثقة متبادلة مادامت غاياتنا هي نفس غايات العامل العربي واليهودي معاً . ومطالبنا هي ذات مطالبهما ، وسبلنا هي عين سبلهما ، واعمالنا لاتختلف عن اعمالهما في شيء . وهذه كلها هي نفس غايات ومطالب ومرامي واعمال طبقة العمال التي اخذت تنهض الان للعيش حياة مستقلة ، في بلاد السبات التاريخي .

فالى الامام بالقوات المتحدة ! ...

واما كيفية التضامن فسنفيها حقها في مقال آخر .

✳✳✳✳✳

صدى اول ايار (مايو) ٩٢٥

احتفل العمال في جميع انحاء العالم بعيدهم ، يوم اول ايار (مايو) فعقدوا الاجتماعات وتفاوضوا في شؤونهم التي تعود عليهم بالخير والفلاح في الشرق كما في الغرب ، ويرى القراء في غير هذا المكان ان المطالب التي قررها اخواننا العمال السوريون في اجتماعهم العام يوم اول ايار وقدموها الى حاكم لبنان ، فاقرها بارتياح .

ولقد احتفل العمال الفلسطينيون ايضاً في اول ايار ، وتفاوضوا ملياً في احوالهم ، كعادتهم في كل عام . ولكن حدث في حيفا حادث بسيط اعتبره بعضهم تحدياً من الحكومة ، فقاموا وقعدوا ، وارغوا وازبدوا ، واستمطروا البرقيات على فخامة المندوب السامي وصحف فلسطين ومصر وسوريا صارخين محتجين .

وفي ذلك اليوم عقد اجتماع عام للنقابة العامة للعمال ، حضرها جمهور كبير من العمال العرب واليهود فالقيت فيه الخطب باللغتين العربية والعبرانية ، دون ان يعكر صفوها شيء ، سواء من قبل الحكومة او الجمهور . على ان قسماً من العمال اراد عقد اجتماع منفصل في قهوة « بستان الانشراح » ليلة اول ايار دون علم النقابة العامة والغاية منه القاء الخطب في موضوع حوادث دمشق المعلومه التي ادت الى اراقة دماء الابرياء . ويظهر ان الحكومة قد خشيت ان تلك الخطب تؤدي الى اثارة عنصري الامة على بعضهما فلم تر بداً من منع ذلك الاجتماع . كما انها منعت ايضاً اجتماعات اخرى على ما اتصل بنا كان ينوي اليهود اقامتها كما حدث في القدس حيث منعت اجتماع حزب « بوعلي صيون » في اول ايار ايضاً مثلا .

ان من الجائز البحث في ما كانت الحكومة مصيبة او غير مصيبة في تصريحها لعقد اجتماع ما او منعه . ولكن ليس من الجائز تحريض عنصر ضد عنصر آخر كما فعلت مجلة حيفا في ارسالها برقية احتجاج الى فخامة المندوب السامي وصحف فلسطين ومصر وسوريا وهي بنصها .

« السلطة منعت اجتماعنا اول ايار بعد ترخيصها به . ورخصت وترخص للصهيونيين . نحتج على الضغط والتحيز . نناشد العالم الحرية والمساوات والانصاف . نأبى الظلم . »

« . مجلة حيفا . خليل عسلي . القدماوي . »

هذا نص البرقية التي تثبت على ان الحكومة لم تمنع الاجتماع الا محافظة منها على الامن العام ، لم وتفعل ذلك الا لحسن نيتها ، دون ان يكون هناك اي تحيز او تحزب لصهيونيين او لغيرهم فليس ثمت اي موجب للصراخ والاحتجاج حين قبضت الحكومة على بضعة من الشيوعيين ، لاقامتهم مظاهرة بعد عدم التصريح لهم بذلك والحرية والانصاف والمساواة التي يتذرعون بها في تلك البرقية لها حدود وحواجز ، فاذ تجاوزها الناس ، انقلبت ذا[ئ]اً جوراً وتعدياً على الاموال والارواح لو كانوا يعقلون .

على ان قولهم بان الحكومة قد رخصت للصهيونيين بعقد اجتماعهم ، فلم نفهم اي الصهيونيين يعنون ، وهم يعلمون ان النقابة العامة تضم تحت لوائها اليهودي والمسلم والمسيحي دون النظر الى الجنسية واللغة والحرفة والمهنة ، وان الخطب التي القيت في ذلك الاجتماع ، كانت باللغتين العربية والعبرية ، وهما اللغتان المتداولتان ليس في مثل هذا الاجتماع العام فقط ، بل في كل الاجتماعات ، سواء دعتها النقابة العامة او سائر الطوائف التابعة لها .

هذا ما رأينا ابداءه هنا ليقف العالم على حقيقة الامور ، فلا تؤخذ بمزاعم وبرقيات لا صحة لها من الصحة . وعسى ان هذا الامر يكفي لان يكون عبرة لمن اعتبر وعظة لقوم يعقلون والسلام .

(اول ايار (مايو) في وارسو)

لقد اتخذت الحكومة هذا العام ، جميع الاحتياطات اللازمة لمنع قيام الشيوعيين بمظاهرة ما ، التي تكون نتيجتها دائماً اراقة الدماء البريئة . فسار الجنود في شوارع المدينة في احدى وعشرين سيارة تطوف انحاء المدينة ، عدا الفرسان وراكبي الدراجات . وذلك بعد ان فتشت في منازل الذين تقع عليهم الشبهة ، بانهم منتسبون للحزب الشيوعي ، وقبضت على نحو الف شخص ممن اشتبه في كونهم يثيرون القلاقل في المدينة من الشيوعيين ، قبل اول مايو ببضعة ايام .

ولقد اقام حزب الفاشست المظاهرات في المدينة ، وهم ينادون : « ليسقط الشيوعيون ! » ووراءهم الجنود المسلحون للمحافظة على نظام الى ان وصلوا الى المسرح لالقاء الخطب كما هي عادتهم في كل عام وكانت المظاهرات تسير في الشوارع تتقدمها ١٤ جوقة موسيقية تعزف باناشيد العمال . وبلغ عدد الذين اشتركوا في المظاهرة في ساحة المرسح نحو ١٥ الف رجل وامرأة .

واقام حزب العمال اليهود « فوعلي صيون » مظاهرة اخرى ، وعقد اجتماع عام في قاعة مسرح « فنوس » حيث القيت الخطب المعتاد واقيمت حفلة شائقة في المساء حضرها جم غفير من العمال ، وظلو في فرح وسرور حتى ضوء الصباح .

هذا ولم تصدر الصحف في ذلك اليوم نظراً لتعطيل العمال بمناسبة العيد ، ومع هذا فقد اصدر رئيس متعهدي بيع الجرائد عدداً واحد من جريدة اكراماً للعيد .



(في مصر)

جريدة « اتحاد العمال »

تصدر في آخر هذا الشهر جريدة للعمال في الاسكندرية باسم : « اتحاد العمال » وستصدر مرة في الاسبوع موقتاً . فنتمنى لها الرواج والنجاح سلفاً .

بورت سعيد

لمكاتبنا الخاص — في ٢٠ مايو ١٩٢٥

ان اكبر عدد للعمال في هذا الثغر ، عمال الفحم الذين ينقلون الفحم الى البواخر . وهم يشتغلون اشغالاً شاقة ليلاً ونهاراً ، لكيلا ينشأ عن استراحتهم بضع ساعات في النهار او الليل تعطيل في سير البواخر مع ان الاجرة التي يتناولونها عن اعمالهم المضنكة قليلة زهيدة وكيفية عملهم في نقل الفحم ، ان بعضهم ينقل الفحم من البر الى الباخرة ماراً على سقالة خشبية فيسلمه الى فريق آخر ازاء عنابر السفينة ، وهؤلاء يناولونها الى فريق ثالث داخل العنابر ليتولى تستيفها وهذا العمل مضر جداً بصحة العمال فيصاب الكثيرون بامراض مختلفة ويموت الآخرون بغازات الفحم المنتشرة في الفضاء .

هذا وليس هناك استعباد يعادل استعباد هؤلاء الفحامين المساكين وتفصيل الواقع ، ان شركات البواخر تعهد بنقل الفحم الى رئيس عمال الفحم ويدعونه « كومندا » مقابل اجرة لابأس بها . اي ١٥٠ سنتيما عن كل طن على ان يدفع المتعهد للعمل ١٤٠ سنتيماً . الا ان « الكومندا » بدلا من ان يبقي العشرة السنتيمات الباقية ربحاً صافياً لنفسه . فانه يفعل بالعكس اي ان يدفع للعمال عشرة سنتيمات اجرة نقل الطن والـ ١٤٠ الباقية يبقيها ربحاً لنفسه . وهكذا يبتز المتعهدون دم العمال ابتزازاً لم يعرف حتى ولا في عصور الظلمات . وقد افتضح هذ الامر بواسطة لجنة التوفيق التي انتخبها الحكومة المصرية .

وبالرغم من الشقاء المحيق بهؤلاء العمال البؤساء فان اكثر الصحف المصرية تقاومهم ، وهذا مما يزيدهم شقاء على شقاء .

هذه لجنة التوفيق التي تعينها الحكومة لتسوية الخلاف التي يحدث بين المتعهدين وبين العمال مندوب عن الاولين ومندوب الحكومة . وهو في الغالب المحافظ (الحاكم) نفسه . اما مندوب المتعهدين في الخلاف الاخير فكان القاضي ابراهيم عطا الله ومندوب العمال المحامي علي افندي الصحراوي . وحتى الآن لم تكن لهذه اللجنة اية سلطة اكثر من كونها لجنة للتوفيق بين الفريقين .

وبالرغم من ان اللجنة قد اصدرت حكمها لصالح عمال . الا انها لاسلطة تنفيذية لها بحيث ان المتعهدين قد ابوا الخضوع لحكم اللجنة . ولما مضت بضعة اشهر دون جدوى اراد العمال ارغام المتعهدين على الخضوع للحكم بالاعتصاب . فلم يتمكنوا من ذلك لان عددهم يبلغ ١٤ الف نفس . وكلهم فقير معوز لا يملك قوت يومه فاضطروا الى انهاء اضرابهم بعد اعتصابهم يومين او ثلاثة ايام . ومما يستحق الذكر ان مندوب اصحاب الاعمال ابراهيم افندي عطا الله عضو في مجلس النواب المصري وله من النفوذ ما يكفي لكسر جناح العمال .

هذا وعدا عمال الفحم توجد في بورت سعيد النقابات الفنية الآتية:

١ ـ نقابة الحلاقين وعدد اعضائها ٣٠٠ — ٤٠٠
٢ ـ : الحوذيين : ٤٠٠٠
٣ ـ : حوذيي عربات النقل : ٤٣٠٠
٤ ـ : بحارة الزوارق : ٣٠٠٠
٥ ـ : عمال صنع الاحذية : ١٥٠ — ٢٠٠

هذا مارأيت كتابته في هذه العجالة مؤملا موافاتكم باخرى عند سنوح الفرصة .

(في الحركة الاشتراكية)

مؤتمر الاتحاد « الانترناسيونال » الاشتراكي

يلتئم مؤتمر الاتحاد الاشتراكي يوم ٢٢ اغسطس القادم .

وقد بدأت نقابات العمال في انكلترا في الاستعداد لذلك المؤتمر .

لقد اعتيد على الاشارة الى عهد « الاصلاح » اي سنة ١٧١٧ باعتبارها عشية القرون الوسطى وفجر التاريخ الحديث .

وفي الحقيقة ان هذا الاعتقاد حقيقي معقول . ذلك لان في المئتي سنة التي عقبت « الاصلاح » حدثت امور تدريجية ذات صبغة واحدة غيرت وجه الهيئة الاجتماعية بصورة اساسية ، واحدثت انقلاباً في النفوس ولم تكد الثورة الفرنسوية تعلن عام ١٧٨٩ حتى رفع علمها ، وان لم تنشأ عن هذه الثورة قط !

لقد تسألون : ماالذي دل على ذلك التبديل ؟..

لم يحدث اي تغيير في احوال الاشراف القانونية . لانهم والكهنة ظلوا الطبقتين المتنفذتين من الوجهة القانونية . واما الرأسمالية ، فقد ظلت الطبقة الواطئة المضطهدة . على انه وان لم يحدث تغيير ما بالمعنى القانوني ، فقد حدث تغيير عظيم لامثيل له في الواقع ، بين اهل تلك الطبقات .

ولقد خسر الاشراف كرامتهم ، نظراً لتحول الثروة المالية الى

اموال منقولة ، وهو مما يناقض امتلاك العقارات وحصرها في ايدي الرأسماليين . ولقد اضطرت طبقة الاشراف حينئذ الخروج عن تقاليدها ومبادئها الاساسية ، فسلكت ذات السبل التي سلكها منه قبل الاثراء الصناعي ، التي بفضلها حاز الرأسماليون ثروتهم وحصلوا على فوائدهم التي تعد في حكم الحقائق الراهنة .

وهذه الروايات التمثيلية الهزلية التي الفها الروائي الفرنسوي « موليير » الذي كان معاصراً للودويغ الرابع عشر ، تمثل لنا بوضوح وجلاء ما اصبحت فيه طبقة الاشراف في ذلك العصر ، التي كانت تبغض الرأسمالية الفنية ، وفي الوقت ذاته ، تلتقط مايتساقط من الفتات من فوق موائدها .

وهذا لويس الرابع عشر ذاته فانه مع عظمته بين ملوك زمانه ، يرفع قبعته احتراماً وهو في قصره في فرساليا امام شموئيل برنارد الاسرائيلي ، وهو روتشيلد عصره ، خاضعاً له ، لاسيما انه الى عقد قرض!..

وقد بدأت نقابات العمال في انكلترا في الاستعداد لذلك المؤتمر. فان حزب العمل البريطاني قد عين اعضاء الوفد ومنهم مكدونالد وهندرسون . ولنسبري . وروبرت ويليامس وغيرهم . وسينضم الى الوفد البريطاني مندوبو حزب العمل المستقل . ويحتمل ان يرافقهم مندوبون آخرون من نقابات اخرى للعمال . ولم يقرر بعد المكان الذي ينعقد فيه المؤتمر .

****

حركة العمال في اليابان

ان تاريخ حركة العمال المنتظمة في اليابان ، يرجع الى سنة ١٩٠٩ حين أنشأ بونيي ستشوكي اول نقابة المستهلكين ومعه ١٥ عاملا . وهذه النقابة الصغيرة ، هي التي انبتت النقابة الفنية اليابانية الحالية التي يبلغ عدد اعضائها اليوم نحو ٣٠٠ الف عضو . وكان من نتيجة تضامن النقابات الفنية في جميع انحاء البلاد ، ان تحسنت الاحوال الاقتصادية ابان الحرب ، فكان هذا باعثاً على تقدم النقابة العامة تقدماً كبيراً . ولقد حدثت في المدة التي بين سني ١٩١٧ و٩٢٠ نحو ٤٠٠ اضراب عن العمل في كل عام ، وكثيراً ما كان الاضراب كبيراً . فانه قد حدث ان عم اضراب واحد ٤٠ الف عاملا .

هذا ولم يكن الاضراب دائماً ناشئاً عن طلب زيادة الاجور ، او تقليل ساعات العمل وتحسين شروطه ، بل عن مطالبة اصحاب الاعمال بعقد عقود متبادلة متضامنة معهم ، وبشأن لجان العمال في اماكن العمل .

وقد كان عدد النقابات الفنية عام ١٩٢٢ — ٤٣٠ نقابة ضمت ٢٠٠ الف عامل . ولقد كان تقدم حركة العمال ، ناشئاً عن تأثير الفئات المدركة منهم ، الذين أنشأوا النقابات الفنية الاولى واثروا كثيراً في التدريب على حرية الكلام وحرية الفكر وبث الدعوة ، وانضم اليهم الكثيرون من الطلبة ، فأدركوا جميعا وجوب ادخال الاصلاحات الاشتراكية بين طبقات الشعب . وهذا التغير والتقدم، يظهران من ماجريات افكار العامة . فان في عام ١٩٢٠ انتحر «لص» في سجنه ، لانهم دعوه باسم (اشتراكي) في حين ان عام ١٩٢٤ تعين اشتراكي مدرساً في قسم الاقتصاد الوطني في الجامعة الامبراطورية في طوكيو .

نعم وان تكن ثورة الفلاحين في اليابان الامية من الامور النادرة جداً ، الا انه توجد حركة للفلاحين بأحدث معنى لهذه الكلمة ، منذ عام ١٩٢٢ اي منذ تأسست « فرقة الفلاحين » وهي من اكثر القوات انتظاماً في البلاد واكبرها اهمية ، وهي تضم ٦٠ الف عائلة . ولقد استطاعت حتى اليوم انزال سعر احتكار الاراضي ٥٥ في المائة .

« الاضراب في اليونان »

لقد انتهى اضراب ١٥ الفاً من عمال السكك الحديدية والترامواي بالحبوط التام نظراً لحرج حالة البلاد الآن . فان وجود نحو مليون نفس من الذين هربوا من آسيا الصغرى ومعظمهم لا يملك قوت يوم . وكلهم حفاة عراة . مع وجود الكثيرين من الذين خرجوا من صفوف المضربين . ان كل ذلك قد كان العامل الاكبر في ذلك الحبوط هذا وقد لقي المضربون التعضيد والمعونة من النقابات الدولية في امستردام لعمال النقل ومن النقابة العامة في موسكو.

« اول ايار « مايو » في البرلمان البريطاني »

عرض احد اعضاء البرلمان البريطاني من حزب العمال مشروع قانون يطلب فيه التصديق على معاهدة واشنطن القائلة بجعل العمل اليومي ثماني ساعات . فتحولت المناقشات الى مظاهرة اول ايار في البرلمان . اما المشروع فقد رفض من قبل الحكومة وباكثرية ٢٢٣ على ١٢٨ صوتاً .

ولما قام المثري المشهور في شوتلاند في أوائل القرن الثامن عشر بانشاء الشركة التجارية في فرنسا وهي شركة ذات اسهم انشئت للمتاجرة مع موانئ مسيسبي ولويسانا والهند الشرقية وغيرها فقد كان الحاكم الفرنسي نفسه بين مديري تلك الشركة ، أي انه كان عضواً في شركة تجارية ! .. ولم يكتف بذلك بل انه وجد من الضرورة في شهر اغسطوس سنة ١٧١٧ اصدار امر مؤداه انه يجوز للاشراف تقديم الخدمات البحرية او الحربية لهذه الشركة التجارية دون أن يمس ذلك بكرامتهم ! ... الى هذا بلغت حالة طبقة الاشراف في فرنسا ، تلك الطبقة المتكبرة المتعجرفة ، تحولت الى موظفين مسلحين يخدمون المصالح التجارية والصناعية الخاصة بالرأسمالية التي تمم جميع انحاء العالم.

وعلى اثر هذا التغير ، قد ابتدأ عصر مادي حيث ازداد الناس جرياً وراء المال واشتدت اطماعهم الاشعبية الى درجة اصبح معها كل امر ادبي يدعى فضيلة وتفاضل بين الطبقات لا قيمة له وهو من اهم الامور المعمول بها بين الطبقات ذات الامتيازات . فلقد اصعد الى المقصلة الشريف هورن ، وهو من اكبر العائلات الفرنساوية

واكثرها احتراماً .

ولقد تسألوني عن الأسباب التي سهلت سبل هذا التقدم الصناعي واثراء الرأسمالية الذي جره وراءه . فاذا فعلتم ذلك ، فاني اضطر حينئذ الى تجاوز الزمن الذي سمح لي التكلم فيه لأتمكن من ايضاح الامر تفصيلاً . ولكني مع ذلك استطيع ان ابين لكم باختصار ، الاسباب الرئيسية التي تعتبر في المرحلة المحسوسة الاكثر اهمية وهي: اكتشاف اميركا ونتيجته ، والتأثير الذي حدث على الانتاج واكتشاف الطريق البحرية الى الهند الشرقية على طريق الرأس الرجاء الصالح بعد أن كانت المواصلات التجارية ممتدة من قبل الى الشرق والهند فانها كانت كلها على طريق البر . ثم طريق السويس ، واختراع الابرة المغنطيسية والبوصلة وتأثيرها على المواصلات البحرية. وتوطيد اركان الامن ، والسرعة وهبوط اسعار التأمين ، وانشاء الطرق النهرية وتعبيد الطرق في الداخلية بحيث ان هبوط اجور النقل قد انتج ايجاد اسواق بعيدة لانواع كثيرة من البضائع التي لم يكن في الوسع

« اجتماع النقابات الفنية في الهند »

عقد في بومباي الاجتماع العام الخامس للنقابات الفنية في الهند ومما ورد في بيان الاعمال التي اجرتها ، ان ثلاثين نقابة التحقت بالنقابة المحلية المركزية . اما حرفها ومهنها ، فهي النجارة الكيمية ، صنع الات ، الطباعة ، الحياكة ، والمواصلات . وهي تصدر مجلة شهرية فنية . ومما قرره الاجتماع تحديد يوم العمل ثماني ساعات ، و « ان عمال الهند لايعاملون اي قسم من الاهلين بتحريم الاقتراب منه ، لان هذا الاعتقاد يهدم اركان اتحاد طبقة العمال في البلاد » وان يطلب من الحكومة الغاء القيود التي قيدت بها الطوائف الفنية .

أخبار محلية

(اولاد مضربون)

اضرب عشرات من الاولاد عن اعمالهم في القدس وفي تل ابيب بعد ان عيل صبرهم من شدة معاملة اصحاب الاعمال لهم . فان صاحب مصنع القبع « كلاين » لم يكتف بتسلطه على اجساد الاولاد الذين يشتغلون في مصنعه ، بل حاول مؤخراً التحكم في نفوسهم ، وأخذ يخرج من مصنعه الاولاد المنتسبين لنقابة الصبي العامل . وكذلك الامر في تل ابيب . فان الاولاد والبنات يشتغلون في مصنع الثقاب (الكبريت) وعمرهم نحو اثنتي عشرة سنة . تسع وعشر ساعات في اليوم ، في مكان هواءه مسموم بالكبريت باجرة قدرها ... ثلاثة غروش في اليوم !.

ولما ان عيل صبر هؤلاء البشر الصغار في آخر الامر اعلنوا الاعتصاب .

فهل يجوز في شرع الانسانية والادب ان تعبث الايدي الخشنة في هذه الزهور اليانعة ؟... وكأنما بوليس القدس قد اراد اظهار سطوته وبطشه ، فأخذ الضابط ليفي يرفس برجله الضخمة احد الاولاد الذي كان بالقرب من مكان الاضراب بكبرياء !...

فهل يصح ان تصبح هذه الانسانية الصغيرة هدفاً لنعال رجال الامن ، وموطيء اقدام اصحاب الاعمال ؟ . . .

اما جمهور العالم في فلسطين ، من ادناه الى اقصاه ، فانه يمد يده لمساعدة شقيقه الصغير اليانع ، لحمايته من الاستعباد ، والمدافعة عنه من هوى نفوس اصحاب الاعمال الذي يوسوس في صدورهم لعلهم يشبعون ! . . .

*****

(قرارات الاجتماع السابع لمجلس شورى)
(النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين)

عقد مجلس شورى النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين اجتماعه السابع ، في تل ابيب ايام ١١ — ١٤ الماضي ، حضره مندوبو العمال من جميع انحاء فلسطين ، وقد قرر مايلي :

١ — انشاء سكرتارية خاصة لشئون الاعمال ، ملحقة باللجنة التنفيذية ، من وظائفها جمع المعلومات عن ماجريات سير الاعمال في المدن وفي القرى ، سواء لدى الحكومة او الافراد ، بحيث يمكن للسكرتارية العامة وضع بيان ملائم لتشغيل العمال العاطلين .

اما المؤسسات المهتمة بشؤون الاعمال حتى الان ، هي : سوليل بوني ، المركز الزراعي ، ادارة المهاجرة ، مجلس شورى العاملات ومكاتب الاعمال الملحقة بطوائف العاملات في المدن .

نقلها من قبل نظراً لكثرة نفقات النقل . وزيادة الامن المدني في الشئون المالية ، والنظام النظامي ، واختراع البارود ونتائجه ، واندحار سلطة الاشراف المتنفذين في دوائر الحكومة ، والنتائج التي نشأت عن هدم قلاع الاشراف وتفريق جيوشهم العسكرية التي كانت مستقلة في شئونها ، واعتاق عبيدهم وفرسانهم الذين لم يبق لهم عمل يعملونه بعد ذلك سوى اشتغالهم في المصانع التي كانت في تلك العصور — العصور الوسطى — ان كل هذه الامور قد دحرت مركبة انتصار الرأسمالية ! . .

ان لكل هذه الحوادث وغيرها مما يمكن ذكره امامكم ، نتيجة واحدة فقط . وهي التسهيل الاستيلاء على اسواق كبيرة لتصريف البضايع وتقليل نفقات النقل المتعلقة بها ، وزيادة الانتاج بدرجة كبيرة تكفي تموين اسواق العالم ، نشأ عنه الاضطرار الى انتاج المنتوجات الرخيصة التي تستطاع بواسطة تقسيم الاعمال بصورة راقية ، اعني تقسيم الاعمال الميكانيكية والبسيطة تقسيماً يلتئم

مع الرقي المطلوب ، وهو مما يزيد دائماً في زيادة الانتاج بصورة مطردة .

ان لدينا هنا ايها السادة مسألة التاثير المتبادل . فان كلاً من تلك الامور يعقب الآخر . وهذا يعقب تاثيره على الاول فتوسع نطاقها .

وهكذا يتضح لكم ، بان انتاج بضاعة معينة بكميات عظيمة ، وعرضها في اسواق العالم ، من الامور المستطاعة اذا كانت تكاليفها قليلة وثمنها رخيصاً . والانتاج بكميات كبيرة يتطلب ابتياعاً بكميات كبيرة ايضاً . والكميات الكبيرة لايمكن تصريفها الا اذا كانت الاثمان رخيصة ، لتلائم كل مبتاع ويكثر الطلب عليها . وعليه فان تقليل تكاليف المنتوجات والنقل ينشأ عنها الانتاج بكميات كبيرة وهكذا يتضح لكم الامر اذا كان على عكس ذلك . بمعنى ان انتاج بضاعة معينة بكميات كبيرة السبب في تنزيل اثمانها بحسب درجة كثرتها . فان صاحب المصنع الذي يبيع ٢٠٠ الف بالة من

٢ — ان المجلس نقدر زيادة الاهتمام فى شئون العمال المنتظمة بقرى اليهودية حق قدرها ، وعهدت الى المؤسسات المعينة ، تحسين شروط اعمالها وايصال احوال المعيشة فى القرى الى خير درجة ممكنة .

٣ — ان المجلس يصادق على الاتفاق الذي حدث بين اصحاب الاعمال وبين مندوبي النقابة العامة ، بشأن اجرة العامل اليومية ، والعمل اليومي ثماني ساعات ، ضريبة يدفعها اصحاب الاعمال لصندوق المرضى للعمال ، والتأمين فى حالة حدوث اصابات والاعتراف بمجالس العمال والتوسط بين اصحاب الاعمال والعمال فى حالة حدوث خلافات بين الفريقين .

٤ — اعرب المجلس عن ارتياحه الى اعمال لجنة المعارف الملحقة بالنقابة العامة ، وصادق على قراراتها .

٥ — ان يدعى الى اجتماع العام الثالث للنقابة العامة فى اواخر دسمبر (كسليف) السنة القادمة اي يوم ختام خمس سنوات لانشاء النقابة ، وعقد الاجتماع الزراعي نعد شهرين من الزمان .

ان تنقل اللجنة التنفيذية من القدس الى تل ابيب ، بحيث يصبح جميع مؤسسات النقابة العامة مرتكزة فى مكان واحد . وينشأ بالقدس فرع لسكرتارية اللجنة التنفيذية للامور السياسية وشئون القدس ، اما امر انشاء فرع للسكرتارية فى حيفا فقد عهد امر تقريره الى اللجنة التنفيذية .

لقد انتخب لسكرتارية اللجنة التنفيذية الرفقاء : ي . بن صبي ي . شبرينساك فى القدس . وي . آفنر . وح . ارلزرلوف . ود . بن جريون . وي . ميريمنسكي وز . روبشوف فى تل ابيب .

«دابار»

ذكرنا في احد اعدادنا الماضية ان النقابة العامة للعمال اليهود ستصدر جريدة يومية بالعبرانية باسم « دابار » في تل ابيب في اول حزيران . ونزيد على ذلك الآن انها اخذت تهتم بانشاء فرع لادارتها وقلم تحريرها في القدس لادارة شئونها المالية مثل قبول الاعلانات وتحصيل الاشتراكات ، وموافاتها بانباء العاصمة فنكرر للشقيقة رجاءنا بالنجاح والثبات .

هذا وسيقيم هذا الفرع حفلة ادبية موسيقية مساء اليوم (اول - زبران) بمناسبة صدور اول عدد منها ، في مسرح « صمون » بالقدس ، الساعة ٨،٣٠ مساء ، وفي حيفا ايضاً .

(مناعة موقف عمال فلسطين)

نشرت جريدة « ديلي هرولد » في عددها الصادر يوم ٦ الماضي ، مقالة مسهبة عن حركة العمال في فلسطين تحت عنوان : « موقف العمال المنيع في فلسطين » فوصفت رقي العمال في أعمال فئات العمال سواء في اعمال التعاون للتعمير كشركة « سولي بوني » اوفي مؤسساتهم التجارية والمالية مثل « هامشبير » و « بنك العمال » وغيرها ، وفي انتشار النقابة واشتداد ساعدها الخ .

ولقد ختمت المقالة في شرح موقف النقابة ازاء العمال العرب وايراد التفاصيل عن التضامن المشترك في نقابة عمال السكة الحديدية وامور اخرى بهذا المعنى

* * *

« الحكم في دعوى اول ايار »

حكمت محكمة حيفا على الخمسة العمال الذين قبض عليهم يوم اول ايار لمخالفتهم اوامر الحكومة بشأن اقامة مظاهرة ، على ماذكرنا في الصحيفة الثانية من هذا العدد . بالسجن خمسة اسابيع وبالنفي بعد انقضاء مدة السجن .

« الاجتماع السنوي لبنك العمال »

عقد بنك العمال اجتماعه السنوي الثالث في مركز ادارة البنك في تل ابيب . فقدم الرفيق برلين مدير البنك بيانا عن اعمال البنك عام ١٩٢٤ وزاد على ذلك انه يتضح من البيان المطبوع مقدار تقدم المصرف وزيادة رأسماله الاساسي . فقد كان مادخل الى الصندوق من ثمن الاسهم التى بيعت في الخارج نحو ١١ الف ليرة ، ومعظم هذا المبلغ وارد من اوربا .

ثم تكلم الرفيق اهرونوفتش عن الامور المطلوب من البنك تاديتها تبعاً لزيادة العمال ومؤسساتهم ، ووجوب ايجاد القروض للعامل الفرد . وبين ماهية المجهودات التي بذلها المصرف في سبيل انشاء صناديق للقروض والتوفير التابعة للنقابة .

ولقد ابان بعضهم وجوب توسيع نطاق البنك بدرجة كافية ، وعلى الادارة ان تجد الوسائل اللازمة لذلك .

ثم صودق على البيان ، وانتخب للادارة الرفيقان هرونوفتش وشبرنساك ، وللجنة المراقبة الرفقاء طبرسكى وروزنتال وبني .

في عالم العمال

في سوريا

(جمعية تعاون العمال)

تشكلت في دمشق جمعية تدعى «جمعية تعاون العمال» غايتها تنظيم شئون العمال، وانشاء نقابات لهم، ومد يد المعونة للفقراء والمعوزين منهم.

اول ايار في بيروت

دعا حزب الشعب اللبناني جميع العمال والفلاحين للاحتفال في عيد اول ايار في مرسح الكرستال للمفاوضة في مطالب العمال والامور التي تؤدي الى راحتهم. وبعد ان القى عدد من الخطباء الخطابات التي تناسب المقام في موضوع عيد العمال العالمي. انتخب لجنة مؤلفة من ٢٥ عاملا لمتابعة المطالب التي قررها المجتمعون. ثم انتخبت هذه اللجنة لجنة اخرى من اعضائها ذات ثمانية اعضاء لمقابلة حاكم لبنان ورفع مطاليب «اول ايار». اما تلك المطالب فهي مايلي:

اولا — تحديد اوقات العمل اليومي ثماني ساعات.

ثانياً — تحديد ادنى الاجور التي يجب ان تكون كافية لمعيشة العامل.

ثالثاً — سن نظام يحمي العمال.

رابعاً — ان يكون اصحاب المعامل مسئولين عن كل حادث يقع على العامل اثناء عمله؛ وان تربية الاطفال ومعيشة الشيوخ والذين اصيبوا بعاهات خلال تأدية عملهم تكون على عاتق اصحاب الاعمال والهيئة الاجتماعية.

خامساً — منع الشغل ليلا.

سادساً — ابقاء قرار لجنة الاجور سارياً على العمال.

سابعاً — احياء المشاريع الاقتصادية.

هذا وقد قابلت اللجنة المفوض المسيو كايلا مقدمة اليه تلك المطالب فوعد بانه يؤيدها كلها. اما مسألة تحديد اوقات العمل ثماني ساعات في اليوم، فانه سينظر فيها بعين الاعتبار، على ان لا تعرقل سير الاعمال.

اما النقابة العامة فانها تتألف من طوائف او نقابات متفرقة. منها نقابة النجارين ونقابة التجارة، الدقيين، ونقابة الحلاقين، ونقابة الصحافة.

واننا نرجو ان يتمكن حزب الشعب السوري الذي اخذ بجمع شتات هذه النقابات وتوحيدها ضمن نقابة عامة تسعى لخير العمال السوريين جميعاً والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، ولا سيما بمن فيهم من خيرة الكتاب وذوي الافكار الغزيرة.



تعطيل ١٠٠ الف عامل في الدانمرك

عقدت اللجنة التنفيذية المحلية لنقابة اصحاب الاعمال اتفاقاً في ربيع عام ١٩٢٤ مع الادارة المركزية المحلية للنقابات الفنية الدانمركية لمدة سنة واحدة. فاشتغل بمقتضى هذا الاتفاق ٩٧٣،١٠٥ من عمال تلك الادارة المحلية.

الا ان اصحاب الاعمال قد اخذوا يظهرون ميلا في التخلص من قيود تلك الاتفاقات العامة، فقررت لجنتهم التنفيذية في اكتوبر ١٩٢٤ ابلاغ العمال بعدم تجديد الاتفاقات الى مدة اخرى بعد انقضاء اجلها. ثم بدأوا في استعمال الشدة. فانهم طلبوا في مفاوضاتهم مع العمال تنزيل الاجور، وقد انزلت فعلا ١٠ في المائة عن الفئات الحاضرة في بعض الفروع الصناعية، حتى ان تلك الصنائع التي زيدت اجور عمالها ثلاثة في المئة، لم تعد ذات قيمة، نظراً لغلاء مواد المعيشة الذي ابتدأ في شهر شباط (فبراير) الماضي.

ولقد كانت المفاوضات تسير بصعوبة كلية. فاقترح مندوبو العمال بأن تسير المفاوضات رأساً بين الفريقين بدون وساطة الادارة المركزية المحلية للنقابات الفنية واللجنة التنفيذية لاصحاب الاعمال. الا ان هؤلاء ابى العمل بهذا الاقتراح. فاعيدت المفاوضات بسعي لجنة التوفيق المعينة من قبل الحكومة، إلا انها لم تسفر عن نتيجة ما.

ثم عقب ذلك اضراب العمال في بعض الاماكن فكان جواب اصحاب الاعمال على ذلك تعطيل الاعمال يوم ٢٥ شباط (فبراير).

واستؤنفت المفاوضات بواسطة لجنة التوفيق الآنفة الذكر، وفي الوقت ذاته نفذ العمال تهديداتهم في تعطيل الاعمال في صناعة الحديد، ابتداء من يوم ١٨ مارس. وفي اليوم ذاته اضرب العمال العموميون، بحيث ان ٤٢ الف عامل اخرجوا من اعمالهم، واستأنف اصحاب الاعمال في تعطيل العمال عن العمل في فروع اخرى.

وفي شهر نيسان (ابريل) اتفق الفريقان في اكثر المسائل المختلف فيها، ولم يعلن اضراب اوتعطيل. ومع ذلك فقد هدد العمال بتعطيل اعمال ١٥ الى ٢٠ الف عامل آخرين.

ولقد كان موقف العمال دائماً موقف هجوم، مؤملين ان يعقب ذلك حرب علنية بين الفريقين. وتوصلا لغاياتهم هذه، اشترطوا في اواخر مارس، بانه اذا اتفق الفريقان وبقيت طائفة فنية واحدة فانها لم توافق، فان لهم باعلان تعطيل العمل بعد اعلانه باربع وعشرين ساعة.

ولقد انتهت المسألة الى انه بعد تعطيل ٤٢ الف عامل من اعمالهم

نحو الخمسة أسابيع ، اتسع نطاق الخلاف ، واصبح ماينوف عن مئة الف عامل عاطلين وهم اعضاء المركز المحلي .

وقد ختم المركز المحلي لعمال الدانمرك مذكرته بالنداء التالي :

« اننا نرى انفسنا في هذه الحالة ، مضطرين الى طلب الاعانة الادبية والمساعدة المادية من حركة العمال الدولية .

ولذلك فاننا نوجه نداءنا الى زعماء الانترناسيونال الفني الدولي والى جميع المراكز المحلية المتحدة معه ، ونسألها بكل الحاح مد يد المعونة الينا وموافاتنا بالمبالغ التى تستطيع ارسالها الينا باسرع مايمكن . واننا من جهتنا نستطيع ان نؤكد لها انه في المستقبل يكون عمال الدانمرك على اهبة اعانة العمال في سائر البلدان حين الحاجة كما كانت عادتهم في الماضي . »

« اننا نذكركم بالقول المأثور : « من يسرع في العطاء ، فقد اعطى مضاعفاً » ونرجوا ارسال طلبنا هذا ، مع كتاب توصية من اللجنة التنفيذية ، لجميع المراكز المحلية المتفقة مع الانترناسيونال الفني .

الامضاآت

كارل ب . مدسن

هنس يعقوبسون

مراسلات

دفع فرية

جناب رئيس تحرير « اتحاد العمال » الغراء .

المرجو نشر هذه الكلمة في اول عدد ، ولكم الفضل :

نشرت جريدة « الاتحاد العربي » التي تصدر في طولكرم ، مقالة في اول عدد ظهر منها ، بان حزب العمال اليهود المعروف باسم : « اغودات عبودا » هو من الاحزاب الشيوعية التى يعد وجودها خطراً على البلاد ، الخ ...

ولما كان ماكتبته تلك الجريدة لامسحة عليه من الصحة لان قوانين حزبنا معلومة معروفة لدى الحكومة المحلية والرأي العام ، فضلاً عن اننا نذيع قراراتنا واعمالنا ليس في جرائدنا فقط ، بل وفي سائر الجرائد المحلية والخارجية ايضاً . وليس فيها اقل شبهة تدل على انتمائنا للانترناسيونال الشيوعي .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى فان اسم حزبنا ليس كما ذكرته الجريدة الآنفة الذكر ، بل : « آحدوت هاعبودا » اي « اتحاد العمال »

وتفضلوا بقبول تحياتنا .

ي . بن صبي

عضو اللجنة التنفيذية

لحزب «احدوت هاعبودا»

✻✻✻✻✻✻✻✻✻

(الانسانية)

جاءنا العدد الاول من جريدة « الانسانية » ينشئها في بيروت يوسف افندي ابراهيم يزبك « لخدمة العمال والفلاحين والمدافعة عن حقوقهم وتنظيم صفوفهم » فالفيناه طافحاً بالمقالات الشائقة والاخبار الغزيرة . وقد جعل قيمة اشتراكها في سورية ولبنان ١٥٠ غرشاً سورياً في السنة . فنتمنى للرصيفة الجديدة الاقبال والنجاح ، والتوفيق في خدمة العمال اجمالاً ، وعمال سوريا بنوع خاص

✻ مطبعة « السلام » بالقدس ✻